هـــذا

شرح العالم العلامة الشيخ مصطفى البدري الدمياطى
على نظم السيد محمد الدمنهوري
في قاعدة الفعل المتصل
به واو الجماعة

وعليه بعض تقييدات تتم فوائده وتضبط شوارده
لحضرة الفاضل الشيخ محمد الزهرى

هــذا

شرح العالم العلامة الشيخ مصطفى البدري الدمياطي
على نظم السيد محمد الدمنهوري
في قاعدة الفعل المتصل
به واو الجماعة

وعليه بعض تقييدات تتم فوائده وتضبط شوارده
لحضرة الفاضل الشيخ محمد الزهري

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اغلى درر صدرت عن مصادر الافعال * واعلى غرر طردت غى الهوى عن مراصد الاقوال * حمد من تنزه عن النقائص فى الحال والماضى والاستقبال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الآمر الناهى عن الافك والضلال * وعلى آله وأصحابه الفاتحين لسبل الرشاد * وأتباعه الخافضين لاهل الشرك والعناد ما أقيمت جماعة لله فى المساجد * أو اسند فعل الى واوها أوخر للرحمن ساجد * ﴿ أما بعد ﴾ فيقول راجى رحمة ربه * ومبتغى غفران ذنبه * الفقير بين الانام * مصطفى البدرى الدمياطى ذو العيوب والآثام * انه لما كان كثيرا ما يقع من الاختلاف بين الناس * فى حكم ما قبل واو الجماعة المسند اليها الفعل لما فى ذلك من الالباس * اعتنى الافاضل بتحرير هذا المقام * روما لدفع الالتباس الواقع بين الانام * وكان من أحسن ما حرر فى ذلك نظم صاحبنا الاديب * والفاضل

(قوله الفعل) أى سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا

الجهبذ اللبيب * معدن أحبابى * وبهجة أترابى وأصحابى * السيد الشريف * والمنهل اللطيف * من ارجو من الله ان لا يفرق فى الدارين بينه وبينى * السيد محمد الدمنهورى قرة عينى خفيف المطعن عليه * أمرنى بأن أحلى عقده لديه * بشرح لطيف * وتعاليق ظريف * يحل المبانى * ويحرر المعانى * غير طويل ممل * ولا قصير مخل * فسارعت الى مطلوبه * لتحقيق مأموله ومرغوبه * راجيا من الله أن ينفع به النفع العميم وأن يفتح على من تلقاه بقلب سليم * انه اكرم مسؤول * وها أنا أشرع وأقول * (ينبغى) ان يعلم أوّلا ان فعل الامر المعتل اللام اذا اتصلت به واو الجماعة تارة يضم ما قبلها كقوله تعالى أدعوا ربكم فامشوا فى مناكبها وتارة يفتح كقوله جل ذكره فاسعوا الى ذكر الله والقاعدة المبينة لتعيين كل منهما ان ينظر لمضارع الفعل المذكور فتارة يوجد مختوما بواو كيدعو

(قوله معدن) لا يخفى ان المعدن اسم للمكان الذى تخلق فيه الاشياء التى تطبع أو غيرها فلعله استعمله فيما يخلق فيه ثم استعاره للشيخ بجامع الزينة (قوله ان ينظر لمضارع الفعل الخ) وذلك لان الامر مطلقا سواء كان معتلا أم لا جار على لفظ المضارع المجزوم فلا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بان يحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم

او ياء كيمشى فيتعين ضم ما قبل الواو فى الامر كالآيتين الاوليين وتارة يوجد مختوما بالف كيسعى فيتعين فتح ما قبل الواو كالآية الاخيرة والى هذا أشار اسعده الله بقوله (ان) الفعل (المضارع ان يلفى) بالفاء بمعنى يوجد قال تعالى بل نتبع ماألفينا عليه آباءنا اى وجدنا (بآخره واو) الباء فيه زائدة اذ الواو هى الآخر لا متصلة به (او اليا) بالمثناة التحتية اى او يلفى بآخره يعنى آخره الياء (فضم) ما قبل واو الجماعة من فعل (الامر قد قبلا) بالف الاطلاق اى عند علماء الصرف والمراد تحتم عندهم ذلك فما عداه لحن وليس المراد قبوله على جهة الجواز كما قد يتوهم وهذا هو الشق الاول من القاعدة بطرفيه الواوى واليائى ومثل له حفظه الله على ترتيب النشر فمثل للطرف الاول بقوله (كادعوا) من قوله تعالى ادعوا ربكم فان مضارعه واوى كما سلف وشواهد هذا كثيرة من الكتاب والسنة أما الكتاب فمنه ماسمعت وقوله تعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم وقوله عزمن قائل

(قوله فيتعين ضم الخ) لان الواو والياء اللذين هما لام الفعل يحذفان فى الامر كما يحذفان للجزم فى المضارع وحيث حذفت اللام فتلاصق واو الجماعة ماقبل اللام فان كان مضموما بقى على ضمه كما فى يدعو وان كان مكسورا أبدلت الكسرة ضمة للمناسبة كما فى ارموا وان كان مفتوحا بقى الفتح كما فى اسعوا

فاعفوا واصفحوا الى غيرذلك من الآيات وأما السنة فمنها قوله عليه السلام ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة وقوله صلى الله عليه وسلم أغدوا فى طلب العلم فان الغدوّ فى طلبه بركة الى غير ذلك من الاحاديث ومثل للطرف الثانى عاطفا له بالواو على الاول بقوله (وحيوا) من قوله عز ذكره واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها فان مضارعه يحيى وهو يائى وأمثلة هذا فى الكتاب والسنة لاتكاد تحصى فمن الكتاب ماسمعت ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء فان مضارعه يستحيى قال الله تعالى ان الله لايستحيى ان يضرب مثلا ما وقوله عليه السلام افشوا السلام الحديث وهو بفتح الهمزة واخطأ من قرأه بضمها لانه من افشى يفشى الرباعى كاوفى يوفى قال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود فعلم من هذا الحديث المشهور وهو أن المظم من فيك الخ يقرأ بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال وكسر النون لانه من أدنى يدنى الرباعى فالقاعدة ان الفعل الماضى ان كان رباعيا وكان فى اوله همزة

(قوله استحيوا الخ) هذا بناء على ان ماضيه استحيى بياءين وهو اللغة المشهورة ومنهم من يحذف الياء الاخيرة تخفيفا وعليه فيقال فى الامر للواحد استح وللجماعة استحوا (قوله ان كان رباعيا الخ) أى وأما المضارع من غير الرباعى فحرف المضارعة منه مفتوح والامر بهمزة وصل مكسورة ان لم يكن مضارعه

فانها تكون همزة قطع مفتوحة فيه وفى الامر منه قال تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك وأما ما اشتهر على بعض الالسنة من قراءة الحديث المتقدم بهمزة وصل مضمومة وضم النون فهو لحن لان ذلك من دنى اللازم وهو ثلاثى والحديث من ادنى الرباعى المتعدى الى مفعوله بالهمزة يقال دنى زيد من عمرو وادنيت زيدا من عمرو فالصواب ان يقرأ بالضبط الاول بوزن أاق قال تعالى واتى عصالك وكذا الحديث الآخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أغننى بحلالك عن حرامك الخ فالصواب فيه قطع الهمزة لا كما اشتهر من وصلها فانه لحن لانه من اغنى يغنى الرباعى وقس على ذلك نظائره * ثم اشار الى الشق الثانى من القاعدة وهو ما اذا كان آخر المضارع ألفا بقوله (وان يوجد له) أى لآخره (ألف) أى لينة (فافتح الأمر) أى لما قبل واوه (كنحو اسعوا كما نقلا) من قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فان يسعى آخره ألف ولا عبرة بكونها ترسم ياء

مضموم العين فان كان مضارعه كذلك تكون همزته مضمومة نحو نصر ينصر فتقول فى الامر انصر ومن استخرج استخرج (قوله ولا عبرة بكونها ترسم الخ) أى فان الرسم فى الكلمة الثلاثية المعتلة الآخر يتبع أصلها ان كانت واوية رسمت ألفا وان كانت يائية رسمت ياء وأما ان زادت على ثلاثة فترسم ياء على كل حال ولهذا رسمت يسعى ياء

لانه لا اعتداد الا باللفظ لا بالخط والجمع فى كلامه اعزه الله بين الكاف ونحو مع اغناء احدهما عن الآخر من قبيل التوكيد بالمرادف وأصل اسعوا اسعيوا بفتح العين وضم الياء بوزن انفعوا تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا والتقى ساكنان حذفت الالف للالتقاء وكذا يقال فى نظائره واعلم ان شواهد هذا الشق كثيرة فى الكتاب والسنة فمن الكتاب ماسلف وقوله تعالى فلا تخشوهم واخشونى وقوله جل ذكره وتناجوا بالبر والتقوى الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن السنة قوله عليه السلام تداووا فما أنزل الله من داء الا وأنزل معه الدواء فقوله تداووا هو بفتح الواو الاولى وسكون الثانية لان مضارعه يتداوى بالالف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فقوله وانهوا بفتح الهاء لان مضارعه ينهى بالالف ومنها قوله عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا بفتح الدال من تهادوا لان مضارعه تهادى بالالف واما ما اشتهر من ضم الدال فهو خطأ فاحش وأصله تهاديوا فعل يه مافعل باسعوا ومنها ما فى البخارى عن جابر تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى وأما الرواية التى فيها حذف التاء وهى فى البخارى أيضا عن أنس بن

(قوله حذفت الالف الخ) ولم يضموا ما قبلها كما فعلوا فى الياء والواو لخفة الفتح

مالك وابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى فيتعين فيها ضم الميم لان مضارعه يسمى بالياء

﴿ تنبيهات ﴾

(الاول) قد جمع بين طرفى الشق الاول من القاعدة فى قوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم لان قوله فاتوا مضارعه ياتى وهو يائى وقوله وادعوا مضارعه يدعو وهو واوى وكذا قوله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها لان قوله فاتوا مضارعه يائى وقوله فاتلوها مضارعه واوى وهو يتلو وأما قوله تعالى وارزقوهم فيها واكسوهم فيصح فى قوله واكسوهم ان يكون مضارعه واويا فيكون من الاول لانه يقال كسى يكسو كدعى يدعو ويصح كونه يائيا فيكون من الثانى لانه يقال كسى يكسى كرمى يرمى والحديث القدسى المشهور فاستكسونى اكسكم فيه روايتان الاولى بكسر السين على ان مضارعه يائى حذفت الياء من المضارع لانه مجزوم فى جواب الامر واصله اكسيكم والثانية بضم السين وأصله اكسوكم حذفت الواو للجازم وعلى كل حال فالهمزة مفتوحة من اكسكم وقد جمع بين الطرف الثانى من

(قوله ويصح الخ) من هنا يعلم أن المضارع لا يعلم حقيقة كونه على ياء أو واو الا بالنقل عن كتب اللغة

الشق الاول وهو ما كان مضارعه يائيا والشق الثانى وهو ما كان آخر مضارعه ألفا فى قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده فان اتقوا مضارعه يتقى بالياء واخشوا مضارعه يخشى بالالف كما تقدم وكذا قوله وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون وأما اجتماع الطرف الاول من الشق الاول وهو ما كان مضارعه واويا مع الشق الثانى وهو ما كان آخر مضارعه الفا فلم اقف له على مثال (الثانى) دخل تحت الشق الاول قوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فهاتوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل وشمل الشق الثانى قوله عز من قائل قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم وغير ذلك من الآيات كقوله قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فتعالوا معناه طلب المجىء اى ائتونى وهو فعل امر مبنى على حذف النون والواو فاعل قال العلامة الاشمونى وغيره يقال هات يا زيد بكسر التاء وتعال يا زيد بفتح اللام وغلط بعض النحويين فعدهما من اسماء الافعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين اى هما فعلا امر ولم يسمع منهما ماض ولا مضارع والدليل على فعليتهما دلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة ووجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما كقولك للانثى هاتى ياهند وتعالى يادعد بفتح اللام وسكون

الياء (قال) ابن هشام وأما قول العوام تعالى بكسر اللام فهو لحن وعليه قول بعض الشعراء المتأخرين * تعالى اقاسمك الهموم تعالى * قال والصواب فتح اللام كقولك اخشى واسعى يا هند بفتح الشين والعين فيهما (ونقل) العلامة السجاعى فى حواشيه على القطر عن بعضهم ان ذلك ليس بلحن بل هى لغة بدليل انه قرئ بالشواذ فى قوله تعالى فتعالين أمتعكن بكسر اللام (وتقول) فى المثنى مطلقا هاتيا بكسر التاء وتعاليا بفتح اللام وتقول فى جمع المذكر هاتوا بضم التاء وتعالوا بفتح اللام وتقول فى جمع النسوة هاتين بكسر التاء وتعالين بفتح اللام واصل هاتوا هاتيوا بكسر التاء وضم الياء فعل به مافعل بارموا وأصل تعالوا تعاليوا بفتح اللام فعل به مافعل باسعوا (فان قلت) قد تقدم ان فعل الامر المعتل اللام المسند لواو الجماعة تابع لمضارعه فان كان مضارعه قد ختم بالف فان الامر المذكور بفتح ماقبل واوه وان كان قد ختم بياء او واو فان الامر منه بضم ما قبل واوه وقد تقدم فى كلام الاشمونى ان هاتوا وتعالوا ليس لهما مضارع فمن أين علمنا أن الاول مضموم ما قبل آخره والثانى مفتوح ماقبل آخره مع أنهما لامضارع لهما والحكم على الشئ

(قوله مطلقا) أى سواء كان لمذكر أم لمؤنث (قوله الشئ) هو هاتوا وتعالوا فرع عن تصوّره اى تصور كونه أمر أى مضارع

فرع عن تصوره (أجيب) بأنا لما وجدنا هاتين الكلمتين وقعتا فى افصح الكلام وهو الكتاب العزيز بالكسر فى الاولى والفتح فى الثانية وتتبعنا الكتاب والسنة وكلام العرب فوجدنا الامر فى كلام العرب ان كان مضموم ما قبل الواو لا يكون مضارعه الا مختوما بياء او واو وان كان مفتوح ما قبل الواو لا يكون مضارعه الا مختوما بألف فاجرينا هاتين الكلمتين على كلامهم وألحقنا الاولى بما مضارعه قد ختم بياء وألحقنا الثانية بما مضارعه قد ختم بألف طردا للباب على وتيرة واحدة وان لم يكن لهما مضارع فى الواقع أو يقال نقدر للاولى مضارعا آخره ياء ونقدر للثانية مضارعا آخره ألف والمقدر عندهم كالثابت (الثالث) مثل الطرف الثانى من الشق الاول قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا فقوا أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل ومضارعه يقى بالياء يقال وقى يقى بمعنى صان يصون وحفظ يحفظ وبابه ضرب فالماضى اصله وقى بفتح القاف والياء بوزن ضرب تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والمضارع وهو يقى أصله يوقى بفتح الياء الاولى وسكون الواو وكسر القاف وضم الياء الاخيرة بوزن يضرب فحذفت الواو لوقوعها

(قوله أو يقال) هو شبيه بالتحكم ان لم يكن سماع فاحتجنا الى السماع فهو كالاول تامل

بين ياء مفتوحة وكسرة ثم استثقلت الضمة على الياء الاخيرة فحذفت فسكنت الياء وهـذا النوع يسمى عند علماء الصرف بالمعتل المفروق لان فاءه ولامه حرفا علة وعينه صحيحة فارقة بينهما ومن المعلوم ان فعل الامر تابع للمضارع فالامر وهو قوا اصله اوقيوا بهمزة وصل مكسورة ثم واو ساكنة ثم قاف مكسورة ثم ياء مضمومة بوزن اضربوا فحذفت الواو من فعل الامر حملا له على مضارعه ثم حذفت همزة الوصل وجوبا للاستغناء عنها ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى القاف بعد سلب حركتها فسكنت الياء فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء لالتقائهما فصار قوا وتقول فى المفرد المذكر يازيد ق نفسك فيصير على حرف واحد كما ترى ويلزمه هاء السكت عند الوقف فاذا وقفت فتقول يازيد نفسك قه وأما عند الوصل فتحذف ومنه قوله تعالى وقنا عذاب النار وقهم السيئات وتقول فى اعراب ق نفسك ق فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونفسك منصوب على المفعولية ونصبه الفتحة الظاهرة ونفس مضاف والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر وقس على ذلك ما أشبهه (واعلم) ان جملة أفعال الامر التى بقيت على حرف واحد تسعة عشر فعلا نظم العلامة ابن مالك عشرة منها فى عشرة أبيات

وجمع فيها بين المفرد وغيره بادئا بالمفرد المذكر فالمثنى مطلقا فجمع المذكر فالمفرد المؤنث فجمعه فقال

انى أقول لمن ترجى شفاعته * ق المستجير قياه قوه قى قينا
وان صرفت لوال شغل آخر قل * ل شغل هذا لياه لوه لى لينا
وان وشى ثوب غيرى قلت فى ضجر
ش الثوب وبلك شياه شوه شى شينا
وقل لقاتل انسان على خطأ * د من قتلت دياه دوه دى دينا
وان هم لم يروا قولى اقول لهم * ر الرأى ويلك رياه روه رى رينا
وان هم لم يعوا قولى اقول لهم * ع القول منى عياه عوه عى عينا
وان امرت بوأى للمحب فقل * إمن تحب اياه أوه اى اينا
وان أردت الونا وهو الفتور فقل * ن ياخليـــلى نياه نوه نى نينا
وان أبى ان يفى بالعهد قلت له * ف يافلان فياه فوه فى فينا
وقل لساكن قلبى ان حوالك به * ج القلب منى جياه جوه جى جينا

وقد ذيلها صاحبنا الناظم اسعده الله بالقسمة الباقية على نسق نظامه مشيرا الى معنى كل فعل فى الشطر الاول من بيته كما فعل ذلك فى كلامه فقال على هذا المنوال

وانظر لحب ولا تركن لمفسدنا
ر الكيد منه رياه روه رى رينا
واطلب لعذالنا ضعفا يحل بهم
ه ياحبيبى هياه هوه هى هينا

وان لدارى يجى حبي أقول له
ت ياغـــزال تياه توه تى تينا
وان بخير يرمنى قلت من وله
خ نفع مضنى خياه خوه خى خينا
وان اردت وصالا قلت محتسبا
ص من تمنى صياه صوه صى صينا
وان لربط السقا للحب قلت له
لك ماحلات كياه كوه كى كينا
وان لشرحي بكتب رمت قلت له
ح ماشرحت حياه حوه حى حينا
وقل ملالاق شعر الحب ان تره
س شعر حبي سياه سوه سى سينا
اشارة الحب تكفى عن مكالمة
م ان تصلنى مياه موه مى مينا

فقوله وانظر حب يحتمل أن الامر بالنظر بمعنى الميل معنى به المحبوب وحب بكسر الحاء بمعنى محب ويكون المراد مل ايها المحبوب لمحبك ولا تركن لعذل المفسد بيننا فتهجر محبك بمعنى نفسه بل افسد الكيد الصادر منه للمحب ببقائك على وده ووفائك بعهده ويحتمل ان الامر اقتضى الهوى وانظر بمعنى اركن

بدليل عطف ولا تركن عليه وحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب ولو
اضافه حينئذ لياء المتكلم لكان احسن فالمعنى اركن ومل أيها
القاضي لمحبوبي ولا تركن لمفسدنا أي لا تمل اليه ولا تصغ لعذله
بيننا فتحكم بالفراق ر الكيد منه أي افسد الكيد الصادر لى منه
بعذله وابق لى حبي هذا ولا يصح كون منه متعلقا بمعنى أفسد اذ
هو غير صحيح لان افساد الكيد من المفسد بين الاحبة موجب
لسروره وهو ليس الا بفراق الاحبة وليس بمراد وأما قوله
واطلب لعذالنا فالمخاطب به الحبيب بدليل ندائه له فى الشطر
بعده وحينئذ فقوله اضعف كما يأتى تأكيد بالمرادف لقوله واطلب
الخ ويصح أن يكون الخطاب فى واطلب الخ لقاضى الهوى ويكون
فى كلامه التفات فتأمل وأما قوله وان لدارى يجى حبي الخ
فاللام فى لدارى بمعنى الى الغائية وليس الغاية داخلة أى وان وصل
حبيبي لدارى ولم يدخلها أقول له ت يا غزال أى جئ الى" من داخلها
أو ان المراد بالمجىء الواقع شرطا العزم عليه اذ العزم على الشئ فى
قوة فعله والمراد بالمجىء المأمور به المجىء بالفعل وحينئذ فالمعنى
وان عزم حبيبي بالمجىء الى وعلمت ذلك منه أمرته بتحقيقه
بالفعل وقلت له ت الخ وليس المراد أنه بعد تحقق المجىء منه
يأمره به لما فيه من تحصيل الحاصل وعلى قياسه يقال فى قوله
وان بخير يرمى الخ ويمكن ان جزاء الشرط هنا مبنى على توهم

الشرط وحينئذ فالمعنى وان توهمت منه قصدى بالخير قلت من
وله اى من اجله خ نفع معنى يعنى نفسه ففيه التفات اى
اقصد نفعه بمعنى حقق ماتوهمه فيك أمل واما قوله وان
اردت وصالا الخ فجلى البيان الا انه كان عليه ان يبدل من تمنى
بـ تمنى لان المقام للاشفاق فاذا ذكر حال المحب وهو التمنى
للمحبوب ربما عطف عليه واشفق واما قوله وان لربط السقا
للحب قلت له فالنظر فيه جلى اذ ان لم تستوف شرطها واما
قوله وان لشرحى بكتب رمت قلت له الى آخر الابيات فجلى
البيان هذا ولا باس ببيان تلك الا همال على وجه لطيف مراعيا
ترتيبها من اول كلام ابن مالك الى انتهاء التسعة عشر فنقول
(ق) تقدم الكلام عليها (ل) بلام مكسورة فهو أمر من
ولى يلى من باب حسب يحسب يقال ولى زيد أمر فلان اى
تولاه (ش) بشين معجمة مكسورة من وشى يشى وشيا من
باب ضرب يضرب ضربا يقال وشى زيد ثوبه أى نقشه وزينه
وحسنه ويكون من كل لون ويطلق الوشى على الكذب فى
القول يقال وشى فى كلامه اى كذب فيه والمعنيان مذكوران
فى القاموس وقد جمعهما بعضهم فى قوله

وشيت ثوبا وان العاذلين وشوا * فى القول فانظر الى وشيى ووشيهم

و (د) بدال مهملة مكسورة من ودى يدى بمعنى يدفع الدية وبابه

ضرب يضرب أيضا يقال د زيدا أي ادفع ديته لورثته (وَر) براء مهملة مفتوحة أمر من رأى يرى يقال ر هلال العيد أي انظره ويقال أيضا اره بوزن اسع و (ع) بعين مهملة مكسورة من وعى يعي من باب ضرب يضرب أيضا ٧ ومعناه وعد يعد و (ن) بنون مكسورة من ونى يني بمعنى تأنى وبابه ضرب أيضا يقال ن يا مجول و (ف) بفاء مكسورة من وفى يفي بتخفيف الفاء من باب ضرب ومعناه وفى بالتشديد و (ج) بجيم مكسورة فهو أمر من وجى يجى وجيا من باب ضرب ومعناه قطع يقطع قطعا كما يشهد له ما ذكره في القاموس في باب الياء مع فصل الواو بعد كلام طويل حيث قال وجيته أي خصيته اه يعني قطعته ذكره في موضع آخر ومن ذلك قول الشاعر

انى رأيت وجيز القول أصدقه

شيخا وجارية في بطن عصفور

فقوله وجى هو فعل ماض بمعنى قطع وقوله رية منصوب على المفعولية والرية معروفة و (ر) براء مهملة مكسورة من ورى يرى وريا بوزن وعى يعى وعيا كما في القاموس يقال ورى القيح

---

٧ (قوله ومعناه الخ) فيه سقط ولعله ومعناه حفظ يحفظ و (١) بهمزة مكسورة من وأى يئى من باب ضرب يضرب أيضا ومعناه الخ

جوف فلان أى أفسده اه ومن ذلك الحديث لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا فقوله حتى يريه أى يفسده و (ه) بهاء مكسورة من وهى يهى كوعى يعى وولى يلى كما فى القاموس ومعناه سقط وضعف و (ت) بتاء مثناة فوقية مكسورة من أتى يأتى بالقصر بمعنى جاء يجىء فالامر منه ايت بوزن ارم فى لغة أكثر العرب وبعض العرب يقول فى الامر منه ت يا زيد فيحذف الهمزة الثانية تخفيفا ويحذف همزة الوصل للاستغناء عنها وعلى اللغة الاولى قلبت الهمزة الثانية الساكنة مدا قال فى الخلاصة

ومدا أبدل ثانى الهمزين من
كلمة ان يسكن كآثر وائتمن

ومن ذلك قوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا اذا ابتدأت بقوله ايتونى فان الهمزة الثانية يجب قلبها ياء وأما عند الوصل

(قوله يهى) حذفت فاء الفعل لوقوعها بين عدوتيها الفتحة والكسرة وحذفت من الامر تبعيته للمضارع وحذفت منه اللام أيضا لبنائه على حذف حرف العلة فلم يبق غير عين الكلمة وهى الهاء (قوله كآثر الخ) أشار بتعداد المثال الى أن الهمزة تقلب بحرف من جنس ماقبلها فان كان ماقبلها ضمة قلبت واوا نحو أومن وان كان كسرة تقلب ياء نحو ايمان وان كان فتحة قلبت ألفا نحو آمن

بالسموات فانه يجب حذف همزة الوصل وينطق بالهمزة الثانية ساكنة و(خ) بخاء معجمة مكسورة من الوخى بمعنى القصد يقال وخى زيد الشيء يخيه بمعنى قصده يقصده وبابه وعى يعى فقياس الامر خ كما سلف نحو يازيد خ نفع بكر أى اقصد نفعه ومن ذلك قول صاحب الخزرجية خ ثمن الخ و (ص) بصاد مهملة مكسورة كما يؤخذ من القاموس حيث قال يقال وصى زيد الشيء بالشيء يصيه ومعناه وصله به وبابه وعى يعى اه فقياسه ان الامر ص كامر و(ك) بكسر الكاف قال فى القاموس يقال وكى زيد القربة وأوكاها أى ربطها اه فافاد انه يصح فيه أن يكون ثلاثيا ورباعيا وهما لغتان فصيحتان فاذا جرينا على اللغة الثانية فيقال الامر منها أوك بهمزة قطع مفتوحة بوزن أكرم وان مشينا على اللغة الاولى فمقتضى القياس ان الامر من ذلك ك بكاف مكسورة فيقال يازيد ك القربة أى اربطها بكسر الكاف وضمها وأصله اوك بهمزة وصل مكسورة ففعل به ما فعل

(قوله بكسر الكاف وضمها) أما كسر الكاف فقد علمت وجهه لانه من باب وعى يعى كما سيقول وأما الضم فلعل وجهه اتباعا لضم دال زيد واذا لم يكن ما قبلها مضموما فلا يتأتى ضم الكاف لا يقال انه من باب نصر لانه لا يتأتى حينئذ حذف الواو

بقِ وعِ ونظائرهما و (ح) بحاء مهملة من الوحي بمعنى الكتابة قال شارح القاموس وهو المحقق السيد مرتضى عند قول صاحب القاموس يقال وحى زيد الكتاب يحيه وحيا بمعنى كتبه يكتبه وبابه وعى يعى اه ومثله في الصحاح حيث قال وحى وأوحى أى كتب فمقتضى القياس ان الامر حينئذ بحاء مهملة مكسورة فيقال يا زيد (ح) الكتاب أى اكتبه و (م) بميم مكسورة قال في شرح القاموس نقلا عن الفراء انه يقال أومى يومى وومى يمى كاوحى يوحى ووحى يحى اه فافاد انه يصح فيه أن يكون رباعيا وثلاثيا فاذا جرينا على القول بأنه ثلاثى فمقتضى القياس أن فعل الامر من ذلك م بميم مكسورة فيقال يا زيد م برأسك الى عمرو أى أشر برأسك اليه و (س) بسين مهملة مكسورة قال شارح القاموس يقال وسى زيد رأس عمرو أى حلق رأسه بالموسى اه وقد نظمها العلامة الشيخ يوسف الصفتي رحمه الله مقتصرا على مفردها فقال

وفعل امر أتى حرفا كقولك يا

بدرق نفسك واحفظها من الدنس

وع النصيحة ف الميثاق يا قمر

ول الحبيب ولا تسمع لذى هوس

د عاشقا مات من لحظيك ان له
أجرا كأجر شهيد جاء فاقتبس
وا المحب الذى أضناه حبك يا
أخا الغزال بوادغير منعكس
وش الثياب وزينها بحسنك يا
شمسا وبدرا بدا فى ظلمة الغلس
وج الذى بيننا يمشى بمفسدة
وجيا حثيثا كوجى الماء للنجس
ويا خليلى ركيد العاذلين وقل
موتوا بغيظكم فى الخزى والعبس
ن يافؤادى فان الله عودك الـ
جميل فضلا على ما قد مضى فقس

(قوله دعاشقاد) أى أعط ديته وتلطف فى تعليل ذلك بانه أورد أن الميت عشقا شهيد فيكون له حكم الشهيد من كل وجه ومن ذلك أنه مقتول فيثبت له أيضا ذلك وما يترتب عليه وهو الدية (قوله وا المحب) هو من وأى بمعنى وعد حذفت عين مضارعه لوقوعها بين فتحة وكسرة ثم تبعه الامر وحذفت اللام كما تقدم ومن هذه المادة اللغز المشهور

ان هند المليحة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

ه ياعذولى فان الحب عانقنى
وقال لى بوصالى فزت فانتفس
وت المنازل فى عز وفى شرف
وأت الاحبة فى خير وفى قدس
وهذه كلها بالكسر قد وردت
وهاك آخرها بالفتح فالتمس
مثاله رحبنى وارأ بهجته
وقل له مرحبا آنست يا أنس
وزدت ستا عليها بالقياس أتت
خ الخير خلى ص مضنى بالغرام كسى
ولك الكلام ولا تخبر به أحدا
وح الكتابه ملى ان خفت من حرس

(قوله وفى قدس) هو بضم القاف والدال بمعنى الطهر ومنه القدوس من أسمائه تعالى فهو بمعنى الطاهر أو المبارك وكل فعول مفتوح الا قدوس وسبوح وفروج وذروح فهو بالضم (قوله وزدت ستا الخ) أى زادها على الافعال المتقدمة لا بقيد كونها مفتوحة كما يتوهم فان هذه الافعال كلها بالكسر كما سبق فى الكلام عليها

وقل لحلاق شعر الحب ان تره
من شعرحى بالطف فى ضيا القبس

واعلم ان فاء الكلمة محذوفة من جميع تلك الافعال وعينها ثابتة فى جميعها وأما لامها فهى ثابتة فى فعل الاثنين وفى فعل جماعة النسوة محذوفة فيما سواهما وهذا جار فى جميع الافعال المتقدمة فى النظم الا ربفتح الراء فان الباقى فيها منه فاء الكلمة قال علماء الصرف فى الكلام على المهموز من الفعل الماضى المهموز رأى قال تعالى فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن وقال تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم ثم قالوا وقياس المضارع من ذلك يرأى بوزن نأى ينأى أى تباعد ورعى يرعى وسعى يسعى لكن العرب أجمعت على حذف الهمزة من مضارع رأى قالوا يرى ونرى وترى بحذف الهمزة قال تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق وأصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ومن المعلوم أن فعل الامر تابع للمضارع فيقال فى فعل الامر من ذلك على الاصل ارأ بوزن اسع وعلى الحذف ر براء مهملة مفتوحة على ما تقدم فهو مبنى على حذف الالف والفتح قبلها دليل عليها ويقال فى المثنى مطلقا ريا براء مفتوحة ثم ياء

(قوله فى المثنى مطلقا) أى سواء كان لمذكر أو لمؤنث

مفتوحة بعدها ألف وأصله ارأيا بوزن انفعا فصار بعد النقل وحذف الهمزتين ريا بوزن فلا باثبات لام الكلمة وهو أمر مبنى على حذف النون والالف فاعل و يقال فى جمع المذكر د وا براء مفتوحة وواو ساكنة كامر وأصله ارأيوا بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة بعدها همزة مفتوحة ثم ياء مضمومة ثم واو ساكنة بوزن انفعوا فتحركت الياء وانفتح ماقبلها اقلبت ألفا فالتقى الساكنان وهما الالف والواو فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم حذفت الهمزة الاولى التى هى همزة الوصل وجوبا للاستغناء عنها فصار روا أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل فهو من فعل الامر المعتل اللام المفتوح ماقبل الواو الداخل تحت الشق الثانى فى المتن و يقال للمفردة المؤنثة رى ياهند بفتح الراء وسكون الياء وأصله ارأيي بوزن انفعى وتصريفه يعلم من تصريف ماقبله فهو أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل و يقال لجمع النسوة رين ياهندات بفتح الراء وسكون الياء وفتح النون وأصله ارأين بوزن انفعن فصار بعد

(قوله بعد النقل) أى نقل حركة الهمزة الثانية التى هى الفتحة الى الراء وقوله وحذف الهمزتين أى الهمزة الثانية تخفيفا والاولى للاستغناء عنها كما ذكره الشارح

النقل وحذف الهمزة رين بوزن فان باثبات لام الكلمة أيضا فهو أمر مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة وهى فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع وبالجملة فالراء مفتوحة فى الجميع وأما قوله تعالى أروني ماذا خلقوا من الارض وقوله جل ذكره قل أروني الذين ألحقتم به شركاء فمن شواهد الطرف الثانى من الشق الاول فى المتن لان المضارع من ذلك آخره ياء قال تعالى هو الذى يريكم آياته وقال سبحانه هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا والماضى من ذلك أرى قال تعالى فاراه الآية الكبرى وأصل الماضى أرأى بهمزتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم ياء مفتوحة بوزن أكرم فهو رباعى تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم نقلت حركة الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفت أى الهمزة الثانية تخفيفا لكثرة الاستعمال وأصل المضارع يرئى

(قوله فالراء مفتوحة فى الجميع) وأما المضارع منه فتقول يرى للمفرد الغائب يريان للمثنى المذكر الغائب يرون للجمع وتقول للمؤنث الغائب ترى تريان يرون وتقول للمخاطب المذكر ترى تريان ترون وللمؤنث ترين تريان ترين فلفظ المفردة كالجمع ويختلف بالتقدير فوزن الواحدة تفين والجمع تفلن فالياء فى المفردة ياء المخاطبة وفى الجمع لام الكلمة

بضم الياء الاولى وسكون الراء وكسر الهمزة وضم الياء الاخيرة بوزن يكرم فاستثقلت الضمة على الياء الاخيرة فحذفت أى الضمة فسكنت الياء ثم نقلت كسرة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال والامر وهو أرونى أصله أرئيونى بفتح الهمزة الاولى وسكون الراء وكسر الهمزة الثانية وضم الياء وسكون الواو بوزن أكرموا نقلت كسرة الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفت أى الهمزة الثانية تخفيفا ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الراء فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهذا من الفعل الذى يتعدى للمفعول الثانى بزيادة الهمزة هذا وقد أشار الناظم أسعده الله الى قاعدة أخرى تتعلق بالامر المسند الى واو الجماعة ترجع لما ذكره أولا مع سهولة واطراد ومحصلها أن ينظر الى هذا الفعل حال اسناده الى الواحد فان كانت عينه مفتوحة بقيت فى حالة اسناده الى الواو كما فى نحو اسعوا فان مفرده اسع وهو مفتوح العين وكذا ان كانت مضمومة فتبقى الضمة نحو ادعوا فان مفرده ادع وهو مضموم العين وان كانت مكسورة أبدلت ضمة للمناسبة نحو ارموا فان مفرده ارم وهو مكسور العين فقال (أوشكل) بالنصب على المفعولية لابقه الآتى وهو مضاف الى (عين) وقوله (لامر)

المراد به المسند الى الواحد كما يشعر بذلك قوله (ابقه أبدا) والمراد من التأبيد المفهوم من قوله أبدا لازمه وهو الاطلاق وحينئذ فالمعنى أوابق لفعل الامر اذا أسند لواو الجماعة شكل عين مطلقا أى سواء كان فتحا أو ضما اذا أسند الى الواحد ولما كان ظاهر التأبيد بمعنى الاطلاق يوهم بقاء كسر العين حينئذ استدرك عليه بقوله (لكن) بتشديد النون (أبدل بضم) لاجل المناسبة (كسرها) أى عين الامر المسند الى الواحد فان فعلت ذلك ولم تأخذ بظاهر الاطلاق (تصلا) الى ما أجمع عليه جمهور علماء التصريف والالف فى تصلا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة اذ أصله تصلن فأبدلت النون ألفا للروى * ثم لما أنهى حفظه الله الكلام على عين فعل الامر المعتل اللام المسند الى واو الجماعة وكان حكم عينى الفعل المضارع والماضى المعتل اللام أيضا نظير حكم عين الامر من حيث انه يجب فتحها تارة ويجب ضمها تارة أخرى أشار الى ذلك بقوله (ثم) الفعل (المضارع و) الفعل (الماضى كذا) أى (فعلوا) فيهما كما فعلوا فى فعل الامر حيث حتموا فتح ما قبل واو الجماعة منه ان كان آخر مضارعه المسند

(قوله كما يشعر الخ) أى لان الابقاء يدل على السابقية والسابقية للاسناد الى المفرد

الى الواحد ألفاً وضمه ان كان واواً وياء على ماهو القاعدة الاولى أو حيث ابقوا شكل عين ما أسند الى الواحد له حيث أسند الى الواو الا الكسر فابدلوه ضما للمناسبة على ماسلف مستوفى في المضارع المعتل اللام قالوا اذا اتصلت به واو الجماعة تارة يفتح ماقبل تلك الواو وتارة يضم وطريق معرفة ذلك أن ينظر اليه حال اسناده للواحد فتارة يوجد مختوما بوا ونحو يتلو فيتعين ضمه اذا أسند الى واو الجماعة كما في قول الناظم (يتلوا) من نحو قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله (و) تارة يوجد مختوما بياء نحو يمشي فيتعين ضمه اذا أسند الى واو أيضا كقوله حفظه الله (يمشوا) من نحو قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا (و) تارة يوجد مختوما بالالف نحو يخشى فيتعين فتحه اذا أسند الى الواو كقوله أسعده الله (يخشوا) من قوله جل ذكره ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ولك ان تراعى شكل عينه حال اسناده الى الواحد فتبقيه حال اسناده الى الواو ماعدا الكسر كما في يمشي فتبدله حال الجمعية ضمة للمناسبة على قياس مامر في الامر والى ما وزعنا عليه الامثلة في كلامه أشار بقوله (فادرك المثلا) فانه دفع به مار بما يتوهم للقاصرين أن تلك الامثلة محض تكرار وليس كذلك كما علمت هذا وقد حملته ضرورة الوزن على

الجرى على لغة من يحذف النون تخفيفا من غير مقتض له من ناصب أو جازم ونظير ذلك قيل فى الماضى المعتل اللام أيضا فهو اذا اتصلت به واو الجماعة تارة يتعين ضم ماقبلها وتارة يتعين فتحه وطريق ذلك أن تنظر اليه حال تجرده عن تلك الواو فتارة تجد آخره ياء كرضى فيتعين فيه ضم ماقبل واو الجماعة اذا أسند اليها كما فى قوله تعالى رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وكما فى قول الناظم (واشكر لقوم رضوا بالخير ثم) تارة تجده ألفا سواء كان ثلاثيا كسعى أو رباعيا كالفى فيتعين فيه فتح ماقبلها كقول الناظم (سعوا) من نحو قوله تعالى سعوا فى آياتنا معاجزين و(ألفوا) يصح قراءته بالفاء فيكون اشارة لقوله تعالى انهم ألفوا آباءهم ضالين أو بالقاف فيكون اشارة لقوله تعالى فالقوا حبالهم وعصيهم وتارة تجد آخره واوا كسرو الرجل أى صار سيدا كما قيل فى تفسير قوله تعالى فناداها من تحتها أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا أى سيدا شريفا وهو عيسى عليه السلام وحينئذ فيتعين ضم ماقبل الواو اذا أسند اليها كقول الناظم (سروا) لكن كان عليه أن يقدم هذا على سابقه لمناسبة ضم أمثلة ما يتعين فيه ضم ماقبل الواو فلو قال

واشكر لقوم رضوا بالخير ثم سروا
ألفوا سعوا (فالجزا من جنس ما عملا)

لكان أولى ولا يخفى حسن اختتامه بتفريعه قوله فالجزا الخ على
كلا الاحتمالين هذا ولك أن تنظر الى شكل عين هذا الفعل
حال اسناده الى الواحد فتقيمه حال اسناده الى الواو وما عدا
الكسر كما في رضي فتبدله ضما للمناسبة فدونك أيها الناظر
عقد جمان أفصح سناه عن نيل المرام والحمد لله على اتمامه
وأسأله حسن الختام بجاه سيدنا محمد خير الانام عليه
وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام قال مؤلفه
رحمه الله تم تأليف هذا الشرح سنة ١٢٣٠
ألف ومائتين وثلاثين من هجرة أفضل
الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وصحبه
ومن انتمى اليه
آمين

نحمدك اللهم صرفت القلوب على حسب مرادانك من أهلها وهديت العقول بأفعالك الى سبل هديها ونشكرك ليس فى هداك اعتلال ولا نقص ونسألك أن تلهمنا الصواب حتى نكون فى مدلهمات الامور منك على نص ونستمنحك الصلاة والتسليم على من جاءنا من عندك بفصل الخطاب ودلنا على ما يقربنا من رضاك وبين لنا تلك الاسباب سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه الذين نشروا دعوته وذللوا الصعاب بالسنان أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع شرح العلامة الكبير والاستاذ الشهير خاتمة المحققين والجوهر الفرد فى عقد الفضلاء المتأخرين الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى رحمه الله وأثابه رفيع المقام فى دار رضاه على منظومة شيخ الاسلام وبركة الانام من له فى سماء التحقيق شموس الهداية المستنيره وفى درارى التأليف كل فريدة شهيره العلامة السيد أحمد الدمنهورى فى الصرف ولما كان هذا الكتاب مع صغر حجمه جمع فرائد فوائد لم تنسق على هذا النمط فى كتاب ولا يستغنى عنها قارئ يريد حسن الاعراب اعتنى بطبعه حضرة ملتزمه الاستاذ الفاضل والملاذ الكامل

الشيخ ياقوت المرتنى من أهالى العلم بالازهر جمل الله مسعاه
وحقق من فضله متمناه وكان الفراغ من طبعه
فى شعبان من سنة ١٣١٤ هجريه
على صاحبها أفضل
الصلاة وأتم
التحيه